عن ايمانهم والمراد بايمانهم جهاتهم كلها وفي الخطيب
والتقييد بالامام والايمان لاينفي ان لهم نورا على
شمايلهم بل لهم نور لكن لايلتفتون اليه لانهم اما
من السابقين فيمشون فيما هو امامهم واما من
اهل اليمين فيمشون فيما هو عن ايمانهم واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود في قوله تعالى نورهم يسعى
بين ايديهم قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط
منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة
وادناهم نورا من نوره في ابهامه اه من البدور
للسيوطي اه من حواشي البيضاوي **قوله** والمنافقون
يطفئ نورهم عطف سبب اي سبب قول المومنين
ماذكرانهم يرون المنافقين ينتفع نورهم في تنوير
اقرارهم بكلمة التوحيد فاذا مشوا طفئ فيمشون
في ظلمة فيقعون في النار فاذا راى المومنون هذه
الحالة اشفقوا وخافوا ان يطفا نورهم فسالوا الله
دوامه حتى يوصلهم الى الجنة والجنة لاظلام فيها
اه شيخنا فالمراد باتمامه ابقاوه ودوامه وفي الكرخي
قوله وهو في الجنة لاظلام فيها اه شيخنا فالمراد باتمامه
الى الجنة اي يطلبون الدوام اشفاقا بسبب مايشاهدون
الى نور المنافقين والنحاس جزا الماكانوا يخادعون
الله والذين امنوا ويطلبون الدوام لاخوفا بل

تقربا

تقربا قال في الكشاف **فان قلت** كيف يشفقون
والمومنون امنون ام من يائي امنا يوم القيمة
لاخوف عليهم لايحزنهم الفزع الاكبر وكيف يتقربون
وليست الدار تقرب اي الدار الاخرة ليست دار
تكليف فمن لم يتقرب الى الله تعالى بالاعمال لايتقرب
اليه في الاخرة **قلت** اما الاشفاق فيجوز ان يكون
على العادة البشرية وان كانوا معتقدين للامن واما
التقرب فلما كانت حالهم كحال المتقربين حيث يطلبون
ماهو حاصل لهم من الرحمة سماه تقربا اه وانت
خبير بانه جا في الحديث مايخالف قوله وليست الدار
الخ روينا عن الامام احمد بن حنبل والترمذي وابو
داود عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقال لصاحب القران اقرا وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر
اية تقروها وروى ابن ماجة عن ابن سعيد نحوه
ويمكن ان يقال ان الترقي بحسب مايثبت له في الدنيا
من المنزلة والترقي في الجنة بالقران علامة انتهاء تلك
المرتبة قاله الطيبي اه **قوله** واغلظ عليهم اي شدد
عليهم في الخطاب وعاملهم بالغين وفي القاموس الغلظة
مثلثة والغلاظة بالكسر وكعنب ضد الرقة والفعل
ككرم وضرب فهو غليظ وغلاظ كغراب واغلظ له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)